

Université
Aboubekr Belkaïd
Tlemcen



جامعة
أبو بكر بلقايد

جامعة تلمسان

قسم العلوم الاجتماعية "شعبة الأنثروبولوجيا"

سنة ثالثة انثربولوجيا

محاضرات مقياس

أنثروبولوجيا الفن

الدكتورة بكوش المولودة قشيوش نصيرة

المحاضرة الثالثة

المحاضرة الثالثة

تعبيرات الفن ومواضيعه وسماته

اولا عما يعبر الفن؟

نستطيع القول ان الفن الشعبي يعبر عن المادي أولا وأخيرا، ثم يبحث فيه بعد ذلك عن الصيغ الروحية والغيبية، ليحقق في النهاية وظيفة نفعية تلبى احتياجات الجماعة اليومية والمعيشية والعملية. وهو في ذلك يعتبر فنا محافظا يدور في فلك العادات والمعتقدات والوظائف، ويخضع دائما لحاجة الجماعة.

وقد اعتبر "الويس ريجل" ان السمات الأساسية للمنتج الفني الذي يمكن ان يعتبر فنا شعبيا هي ان يكون مصنوعا داخل البيت من اجل الاستخدام الخاص، وتمييزا له عن الإنتاج التجاري، وان يكون من الممكن فهم دلالات اشكاله في ضوء التراث، أي ان تكون دلالاته مفهومة المشتركين في هذا التراث.

والفن الشعبي تعبير عن روح الجماعة، وهو مليء بالرمز ومرتبب بالتاريخ والاسطورة، ومرآة ينعكس عليها صورة نابضة عن حياة الشعوب: الامها ، وامالها ، واخلاقها وعاداتها وتقاليدها ومثلها، وطرائق ممارستها للحياة.

ثانيا المواضيع التي يتناولها الفنان الشعبي

المواضع التي يتناولها الفنان الشعبي تعكس ثقافة شعب وجماعة معينة، تكون معروفة ومتوارثة تلبي احتياجات المجتمع الذي يعيشه وتلقى التجاوب والقبول. فالفن الشعبي يستمد اصالته من البيئة وتراثها الفكري. الفن الشعبي يشمل جميع نواحي الحياة شعرا او ادبا او غناء او رقصا او تصويرا او فنا تطبيقيا نفعيا يرتبب بالحياة واحتياجاتها.

ويوجد الكثير من الاعمال البطولية المستلهمة والقصص والاساطير والحكايات القديمة المتوارثة لغاية وقتنا الحاضر والقريبة من قلوب جميع الناس مثل(عنتر وعبلة) او (زيد الهاللي) او (قيس وليلى) وغيرها، التي نلمس فيها البساطة والجاذبية في سرد مواضيع الحكم والامثال الشعبية عند سماعها الراحة والسعادة

ثالثا. سمات الفن الشعبي:

هو فن تطبيقي نفعي مرتبط باحتياجات الحياة اليومية من خلاله يقوم الفنان الشعبي بتجميل حياته اليومية من الملابس والاثاث والانية الفخارية والنسيج والعمارة والحلي وغيرها.

الفن يتميز بالبساطة بالإضافة الى ارتباطه بالبيئة وما بها من خامات - ومؤثرات مثل التكوين الجيولوجي والمناخ وطبوغرافية المكان.
كما يتميز الفن الشعبي بالتجريد والتبسيط لكي تتناسب مع إمكانيات الخامة - المتاحة.

يتميز بالأصالة والثبات فهو من أقدم الفنون حيث يصعب تحيز باي عصر - او أي حقبة نشأت اشكاله ورموزه فهو قديم قدم التاريخ.
ومن أكثر سمات الفن ومميزاته عالميته وشموله فنجد نفس السمات - والمميزات التي تميز الفن الشعبي متمثلة في كل الأماكن والبيئات.

: رابعا. الفن حامل للرموز

1 تعريف الرمز:

الرموز أشياء تدل على أشياء أخرى. وهي تشتق معناها ووظيفتها الأساسية من إجماع الجماعة التي تستعملها على مدلولات معينة. أي أن المعايير

الاجتماعية لدى الجماعة هي التي تحدد الأشياء والمعاني التي تدل عليها الرموز المستعملة في هذه الجماعة؛ بمعنى انه لا يكون لهذه الرموز أي معنى بالنسبة لشخص آخر غريب عن الجماعة ولا يعرف شيئاً عن معاييرها.

2 الرمز الفني:

هو الوحدة الفنية التي تعبر عن معلومة او فكرة او عقيدة معينة بطريقة مبسطة ومجردة بحيث انها تستطيع ان توصل هذه الفكرة او المعلومة بشكل مباشر للشخص الامي سواء بسواء مع غيره.

الاشكال والرموز الفنية نابعة من أصل بيئة الفنان الشعبي كما ان الفكر الشعبي السائد في المجتمع والظروف المحيطة بالفنان هي التي تشكل انتاجه الفني.

والسلوك الإنساني رمزي في جوهره لان الانسان وحده هو القادر على ابداع الرموز دون غيره من المخلوقات وينفرد عنها جميعا بالسلوك الرمزي والقدرة على استعمال الرمز، وكل انماطه من السلوك تتألف من رموز اصطلح عليها الجميع. والمجتمع هو بدوره الذي يحدد معنى الرمز،

ويفقد الرمز معناه، وقيمته إذا خرج عن نطاق المجتمع او الجماعة، فيلبس في الرمز خصائص ذاتية تحدد بالضرورة ذلك المعنى وتفرضه على المجتمع.

المراجع المعتمدة عليها:

محمد عبد الفتاح إبراهيم، الثقافات الافريقية، مكتبة الانجلو مصرية،

القاهرة، 1965

عبير قريطم، الأنثروبولوجيا والفنون التشكيلية الشعبية، المجلس الأعلى

للثقافة

فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية للطباعة

والنشر، بيروت، 1980 ص 180

حسين عبد الحميد احمد رشوان، الفلكلور والفنون الشعبية من منظور علم

الاجتماع، الإسكندرية، 1993